



نعم لرئيس جنب اليمن الولا والمخاطر

المؤتمر الشعبي العام



الاثنين ١٨ سبتمبر ٢٠٠٦ العدد ١٣١٠ 18 Sep. 2006 No(1310)

الميثاق

ساعات قليلة ويحل يوم الحصاد الديمقراطي الكبير يعقبه فرز الأصوات وإعلان النتائج لتؤشر اما سلباً أو إيجاباً على مجمل أعمال الدعاية الانتخابية والخطاب الإعلامي للمرشحين المتنافسين في السباق الذي عرف تنافساً حاداً وتجادياً كبيراً بين المرشحين الممثلين لأطراف السياسة المتنافسة على الساحة اليمنية تجازوا في بعض الأحيان العديد من الضوابط القانونية والإخلاقية التي وضعتها القوانين اليمنية لتنظيم التنافس السياسي بين المرشحين.. وربما تبدو تلك الأمور من الأشياء المألوفة والتي تواجب في الغالب التجارب الديمقراطية في مراحلها الأولى إلا أن الملاحظ المحايد يلاحظ أن بعض تلك القوى السياسية تجاوزت كثيراً من النقاط في إطار توهم أنها تخوض نوعاً من «الخصومة السياسية» مع باقي اطراف العملية السياسية في مجتمعنا اليمني، وتناست تلك الأطراف أنها كانت شريكاً في الحكم خلال العديد من الائتلافات السياسية التي عرفها مجتمعنا وأنها مسؤولة -أكثر من غيرها- بممارساتها الخاطئة عن العديد من الأخطاء التي رافقت تلك التجربة، ويفترض فيها أن تحترم إرادة ورغبة الناخب اليمني بعيداً عن فكرة الخصومة.



د. طارق احمد المنصوب

٢٠ سبتمبر.. يوم الحصاد الكبير

المواطن قادر على التمييز بين الفث والسمن

ويبعداً عن تلك التجاوزات والانذفاعات والإخطاء التي حفلت بها التجربة السياسية والديمقراطية اليمنية التي لم تكن كثيراً جمالية الصورة التي رسمتها الأطراف السياسية المتباينة، والتي نعتبر أن الكثير مما حدث خلالها مرده إلى ارتفاع وتيرة التنافس السياسي وتزايد حدة السباق بين الناخبين ومؤيديهم، وكذا بعيداً عن حسابات المكسب والخسارة التي يعتبرها البعض مقياساً للحكم على نجاح تلك التجربة أو فشلها، ومعياراً للرؤساء عنها أو عدم الرضا، وبعداً -كذلك- عن عدد الأصوات التي سيحصل عليها المرشحون في انتخابات الرئاسة أو المجالس المحلية التي تؤهل هذا الطرف أو ذلك للفوز بقاعد المجالس المحلية، وبغض النظر عن الشارطة السياسية التي ستفرزها تلك التجربة، يمكن الإشارة إلى أن الفائز الحقيقي من كل الفازات التجربة الانتخابية التي تخوضها اليوم هو الوطن اليمني الكبير.. والشعب اليمني وتجربته الديمقراطية.

ويبعداً عن تلك التجاوزات والانذفاعات والإخطاء التي حفلت بها التجربة السياسية والديمقراطية اليمنية التي لم تكن كثيراً جمالية الصورة التي رسمتها الأطراف السياسية المتباينة، والتي نعتبر أن الكثير مما حدث خلالها مرده إلى ارتفاع وتيرة التنافس السياسي وتزايد حدة السباق بين الناخبين ومؤيديهم، وكذا بعيداً عن حسابات المكسب والخسارة التي يعتبرها البعض مقياساً للحكم على نجاح تلك التجربة أو فشلها، ومعياراً للرؤساء عنها أو عدم الرضا، وبعداً -كذلك- عن عدد الأصوات التي سيحصل عليها المرشحون في انتخابات الرئاسة أو المجالس المحلية التي تؤهل هذا الطرف أو ذلك للفوز بقاعد المجالس المحلية، وبغض النظر عن الشارطة السياسية التي ستفرزها تلك التجربة، يمكن الإشارة إلى أن الفائز الحقيقي من كل الفازات التجربة الانتخابية التي تخوضها اليوم هو الوطن اليمني الكبير.. والشعب اليمني وتجربته الديمقراطية.

الفائز الأكبر

الاكيد ان اكبر الفائزين من كل ما تعرفه الساحة اليمنية من تنافس وصراع سياسي هو فخامة الأخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام ورئيس الجمهورية الذي واتته الفرصة لعيش التجربة بكل ما فيها من أخطاء وتجاوزات، ولتختبر فرصاته وتصورات عن مدى وعي القوى السياسية اليمنية لطبيعة الاستحقاق الذي اهدى لها ولم تحصل عليه نتيجة ضغط أو مطالبات شعبية، والذي قد تبدد بممارساتها الخاطئة واستحجالها الفؤز بنصيب من السلطة حتى دون ان تكون قد ارضيت شروط ذلك الفؤز ولم تعمل من أجل الوصول اليه، والاكيد ان فخامة الأخ الرئيس عند تراجع عن قراره بعدم الترشح لرئاسة الجمهورية للفرة القادمة قد قرأ تلك الرغبات المريضة التي لا تتواتى عن نهج أي سجل من أجل



بقلم أ. د. عبد الكريم يحيى راصع

لن نرضى بغيرك بديلاً يا فخامة الرئيس

إن الحديث عن هامة شامخة ، عن رمز وطني وعربي ودولي وعن رجل شجاع وجسور جند كل طاقاته وقدراته وعطاءاته لخدمة شعبه ووطنه في سبيل استقراره وتقدمه وازدهاره وحقق من المنجزات العظيمة ما لم يستطع أن يحققها غيره لليمن في زمن قياسي وفي ظروف بالغة الأهمية والتعقيد لاحتجنا إلى مجلدات ومجلدات وكل هذا يجعل شخصية القائد الرمز علي عبد الله صالح شخصية تاريخية يمنية بمعنى الكلمة ولا يستطيع أحد أن يقود هذا البلد إلى إنجازات واكتشافات وتطورات أخرى جديدة نحن بحاجة إليها إلا هذا الرئيس الطيب والرائع.

ونقول له بكل حب وتقدير وباسم كل أعضاء المؤتمر الشعبي العام وباعلى صوتنا نعم لمرشح المؤتمر الشعبي العام الأخ/ علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام نعم يا فخامة الرئيس يا صاحب المواقف البطولية ويا سالك مجال التعليم نموًا وتوسعًا تؤهلك الاستمرار في قيادة البلاد للفرة القادمة .

نعم للرئيس علي عبدالله صالح الرجل الجسور وصاحب النظرة الثاقبة الفذة العملاقة في شخصياتك . فلقد حققت يا فخامة الرئيس منجزات عظيمة للوطن والشعب فيفكي أنك قد نقلت الوطن إلى وضع جديد بعد حالة التخلف إيدأنا بصير جديد مشرق ينتقل باليمن من مراحل التمزق والصراع إلى ثقب الحوار والسلام الوطني وأنت قائد المشاركة الفاعلة في البناء والتنمية وأنت من كان في مقدمة هموم الحفاظ على مكاسب الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر واستكمال أهدافها المتمثلة في تحقيق الوحدة اليمنية وفي رفع مستوى الشعب ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً .

نعم فلقد حققت الإنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عهدك واكثرت في أكثر من مره أن الإنسان هو أساس العملية التنموية وأن بناء الإنسان وتربيته على الممارسة الديمقراطية أفرزت جيلاً يجيد أبعاد العمل الديمقراطي .

فأنت ليس بحاجة إلى سرد كل هذا ولست بحاجة إلى كلمات أو شهادات تقدم لك وتشرح أعمالك ومنجزاتك العظيمة . نقول لك يا فخامة الرئيس لن نرضى بغيرك بديلاً فلك كل المحبة والولاء أيها القائد الوحدوي الكبير يا باني نهضة اليمن ووحيد لكل معاني الشجاعة والحكمة والسياسة ونعاهدك باننا لن نخذلك وستكون معك لأنك يا فخامة الرئيس وأنت من أعلن عن تحمله مسؤولية قيادة الشعب والحكومة في وقت عصيب واستطعت من خلاله أن تصل ببلادنا أن مستقبل أكثر أمنًا وإشراقاً باسم يعوامل الانفتاح والتجديد والانتقاء مع عناصر العلم والمعرفة ، وفي عهدك ازدهرت الزراعة وأعيد بناء سد مأرب وتأسست اللجان الأولى للصناعة وتم استخراج النفط وتطور الاستثمار وتم بناء القوات المسلحة على أسس علمية جديدة واتسع مجال الاتصال والتواصل مع العالم وبنيت الجامعات والمدارس في كل قرية ومنطقة وأقيمت شبكة واسعة من الطرق وأربطت مناطق اليمن كلها ببعضها البعض فمئذ عام ١٩٩٩ وحتى تم إنفاق ٣٥٠ مليار ريال للطرق و ٦٠٠ مليار ريال للزراعة وأكثر من مليار للاستثمار و في الصحة أدخلت التطبيب المجاني في المستشفيات التي أقامتها الدولة برعايتك وجزرت باحدث الأجهزة والعدات الطبية ففي عام ١٩٩٩ كان لدينا ٨٢ مستشفى واليوم لدينا ٢٨٢ مستشفى وكان هناك ٥٦مركزاً صحياً عام ١٩٩٩م واليوم لدينا ٨٨٢ مركزاً صحياً وكانت هناك ٤٥٠ وحدة صحية واليوم ٢٥٠٠ وحدة صحية وأنفقت على الاستثمار في

نعم.. من أجل مستقبل أفضل



ولم يدرك في جلد أي إنسان ممن حضروا ذلك المهرجان ان يكون ذلك السكون من النوع الذي يسبق العاصفة، فمجرد انتهاء المهرجان اندفعت جموع من الحاضرين التواقين لرؤية الأخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي لرئاسة الجمهورية، ومشاهدة موكبه يمر وسط تلك الجموع من جماهير الشعب اليمني من أبناء محافظة إب التي لم تدع فرصة للقاء الرئيس إلا وكانت في الموعد المناسب لتلقيه بالأحضان والقلوب قبل الصدور، وكانت المناسبة على موعد مع تلك الجموع المنفجعة التي تراجعت عند إحدى بابات الملعب باعداد تفوق قدرة أي متفهمين أو حراسات- وأن كانت لا تعفيهم من السؤال والمحاسبة- وكان الموعد مع الشهادة للعديد ممن حضروا ذلك العرس الديمقراطي، وكانما ارادت تلك الجماهير ان تير بقسمها داخل الملعب اذ أقسمت بالروح والدم على فداء مرشحها للرئاسة.. رحم الله شهداءنا الأبرار واسكنهم فسيح جناته، اللهم ألهم وذويهم الصبر والسلوان «وإنا لله وإنا إليه راعون». صدق الله العظيم.

ما نستغرب له حقاً ونحن نعيد رواية تلك الحادثة للاعتبار والترحم على أرواح الضحايا والشهداء «رحمهم الله» هو رغبة بعض ممثلي أحزاب اللقاء المشترك، عفاً أصد «المشترك» في استغلال ما حدث في الاستاد الرياضي بمدينة إب، بزعمهم ان التنافس السياسي يعطيهم الحق في التنقي والعيث بالألم الناس وأحزانهم، برغم تشويق البعض من فرقانهم أنه يحتمل تمثيل الدين الذي ينهي الناس عن تلك الأمور ويفترض في من يدعي ذلك أن يسترجع الآية الكريمة في قوله تعالى: «أَيُّهَا تَكُونُوا بِذِكْرِكُمْ أَلْمُوتِ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرَجٍ مَشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبُمْ حَسْرَةٌ فَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُمْ سَيِّئَةٌ فَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قُلْ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ فَمَا لِيَهْلِكَ أَلْمُوتُ لَا يَكُونُ يُقْفُونَ حَيِّدِينَ» الآية ٧٨:سورة النساء، صدق الله العظيم وهو تعبير عن الخواء الديني والسياسي والإخلاقي الذي باتت تلك القوى الغلامية تعيش في كنفه ولا تريد منه فكأنها، وحسناً فعلت قيادتنا السياسية ورئيسنا القائد علي عبدالله صالح إذ أخرس العديد من الألسن وبعض ضعاف النفوس، وأسكت العديد من الشائعات قبل أن تستفحل في أوساط الناس، وقيل أن تترك آثارها المدمرة على نفوس أهالي الضحايا، وإذ اعتبر الضحايا الذي قضوا نحسهم «شهداء للواجب الديمقراطي»، وقام بمواساتهم مدياً ومعنوياً وضمد جروحهم والأهم النفسية والمادية، وعبر الزيارات الإنسانية للمصابين من أهاليها في مستشفيات المدينة، وتجديد كل الامكانات الطبيعية والمادية لتقديم الرعاية الطبية لهم، وهو دليل آخر على روح المسؤولية التي تحكم رؤية قيادتنا السياسية في تعاملها مع أبناء الوطن اليمني العظيم.. وتعبير جديد عن انعدام المسؤولية لدى البعض وتفشي روح «الخصومة السياسية» في أوساط مرشحيهم ومناصريهم، وتتصل آخر عن الالتزام بالضوابط القانونية والإخلاقية في ممارسة العملية الانتخابية والديمقراطية، وهي كلمة حق نغزى بها أهاليها في محافظة إب الذين فقدوا عزيزاً في ذلك الحادث المساوية، ونقول لهم: «ما أكثر الإصحاب حين تعدهم لكنهم في الناكبات قليل» فاعرفوا صديقكم من عوكم، ومن يريد بكم خيراً ممن يعيشت على الإكتم وجراحتكم، وليكن يوم الاقتراع يوم الحصاد الكبير ومحاسبة من استغل حاجاتكم وطموحاتكم.

□ استاذ العلوم السياسية- جامعة إب

الظفر بتلك الحصنة من السلطة، وحسناً فعل إذ أنصت الى صوت التفتعل والحكمة، وأردك السيناريوهات التي خطط لها اعداء الوحدة والديمقراطية اليمنية، والتي أحاطت بدولتنا وتجربتنا وتواطأ معها ضعاف النفوس من بني جلدتنا. وكما يقال في الاثر الشعبي: «من يزرع الشوك لا يحصد العنب»، أو «من جد وجد ومن زرع حصد».. وفي مجال العمل السياسي والتنافس الديمقراطي فإن «الانتخابات» تمثل الآلية التي طورتها التجارب الديمقراطية الإنسانية في مجتمعات أوروبا على وجه الخصوص، وهي الآلية التي تمكن الناخب من اختيار من ينوب عنه في مختلف الهيئات السياسية المنتخبة المركزية والمحلية، وبإمكان الناخب عبر هذه الآلية مكافأة المرشح الذي تكاسل عن خدمة ناخبيه وتواري عن انظارهم طيلة فترة توليه السلطة ولم يذكرك أنه سيفعل ليطلب منهم العون والنصرة مجدداً، تلك هي صورة العلاقة التقليدية بين الناخب وبين الناخب، مد وجزر اتصال وتفصال. ولذا فكما أشرفنا في بداية المقال، فالانتخابات اليمنية القادمة هي مؤشر نجاح أو فشل السياسات التي أتبعها العديد من المرشحين، ومقياس لانجاز أو للاخفاق، وخاصة على المستوى المحلي الذي يسهل معرفة ما تحقق في اطاره وما لم يتجز من وعود.. وقد أخذ الدستور اليمني وقانونون الانتخابات بهذه الآلية وبما يتناسب مع طبيعة التجربة اليمنية والمجتمع اليمني، حيث تنعقد الانتخابات الرئاسية كل سبع سنوات بعد التعديلات الدستورية لعام ٢٠٠١م، وتعهد مرشح مؤتمر الشعب العام فخامة الأخ علي عبدالله صالح بتعديلها لتصبح خمس سنوات فقط، وكل أربع سنوات بالنسبة للمجالس المحلية.

خاتمة المشاعر

وعلى الرغم من أن العديد من المرشحين-سواء في اطار

فخامة الرئيس ليس من سبيل إلا أن تتعاون جميعاً في صياغة عقل الأمة وإعداد الأجيال الجديدة لتحمل هذه الرسالة وإحياء هذه المهمة التاريخية مرشحين ببرنامجكم الانتخابي المتكامل المتمثل في تعزيز النهج الديمقراطي وتوسيع المشاركة الشعبية في حياة الدولة والمجتمع وإفساح المجال أمام مشاركة المرأة بشغافية مطلقة وخيارات واسعة .. ووضع آليات عملية لمحاربة الفساد واستئصاله وتفعيل دور المؤسسات وإصلاح القضاء والأجهزة الرقابية ومحاربة الإرهاب بكل أشكاله وأنواعه وتوسيع دائرة التعاون الدولي في هذا الشأن ونشر الخدمات الصحية وتحسين الاقتصاد . والقضاء على البطالة.

ننق تماماً بنجاحكم في هذه الانتخابات وفي قيادتكم الحكيمه للمجتمع باعتباركم صاحب الرصيد الكبير في ذني قضايا الوطن وتأمين مستقبله الألاح .

والآن يتفق على التعليم مائة مليار ريال وكان عدد المدارس ١٨٤٦ مدرسة والآن في اليمن ٤٠٦١٤مدرسة وكان يوجد جامعتان والآن يوجد ١٦ جامعة وكان عدد المعلمين ٦٦٢٤معلم والآن أصبح عدد المعلمين ١٦٧.٣٧٦معلماً وكان عدد المدارس الثانوية ٣٧ مدرسة وحالياً ٧٤٢ مدرسة ثانوية وكان عدد الطلاب في التعليم الأساسي ٢٧٠ الف طالب واليسوم ثلاثة مليون وسبعائة الف طالب.

وترد على من يقول انكم لم تولوا التعليم في المحافظات الجنوبية إهتمام كبير بما قدمتم لأمم مؤسسة تعليمية في المحافظات الجنوبية وهي جامعة عدن بدعم كبير من فخامتكم فقد تطورت الجامعة تطوراً كبيراً حيث بنيت الكليات الحديثة ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الجامعية في مقدمتها الحرم الجامعي الجديد والمستشفى التعليمي وكلية الهندسة وغيرها من المشاريع

* وزير الصحة العامة والسكان- عضو اللجنة الدائمة